الفصل الثالث

نشاط الطرق الصوفية وآداب حضراتها

يذكر بعض الباحثين أن «التاريخ يسجل لبعض الصوفية المسلمين مواقف لا تنقصها الشجاعة إزاء نصح الحاكم، ورده عن ظلمه، فى عزة مدهشة قل أن توجد فى هذا العصر، وقد كان اتصال أغلب المتصوفة بالقاعدة الشعبية أوثق منه بالقمة، فكانوا أعرف الناس بآلام وآمال الناس، وأدى بعضهم دوره الاشتراكى الإنسانى فى مجال المواساة، والاسعاف، والانصاف، والإرشاد، ولم يقبع ويحجم إلا المتصوف ذو المزاج المريض»(١).

وسنرى بأنفسنا حين دراسة الطرق الصوفية فى مصر فى القرن السابع الهجرى، حين نتحدث عن أصحاب الطرق ومؤسسيها أمثال: أبى الحسن الشاذلى صاحب الطريقة الشاذلية، سنرى كيف شارك الشاذلى الشعب المصرى فى جهاده المستعمرين ووقوفه مع المجاهدين؟ بل ذهابه مع نفر من العلماء والفقهاء لميدان الوغى؛ ليبثوا فى الأبطال روح الجهاد وحلاوة الإيمان.

فالتصوف ليس ضعفا وانعزالا وقوقعة «إنه الجهاد فى أعلى ذراه. والعلم فى أصفى موارده، والخلق فى أعلى مثله، والإيمان فى أسمى أنواره وإشراقاته، لقد كان التصوف الإسلامى طوال أيام تاريخنا المضىء المنتصر هو القوة الملهمة للفداء والتضحية، وهو الروح الصانعة للعزمات والوثبات، وهو الدرع الذى يحمى أخلاقنا ويصون عقائدنا، ويحول بيننا وبين التحلل والتفكك والفناء»(٢).

وكما ذكرت نشرة مشيخة الطرق الصوفية «أنه الخلاصة الزكية لكل دعوة ربانية، وأنه الصدق والأمانة والوفاء والإيثار والنجدة والكرم ونصرة الضعيف، وإغاثة الملهوف، والتعاون على البر والتقوى..، وأنه الصيحة الرهيبة فى وجه الطغيان والاستبداد والعدوان..، إن الجبرتى ليحدثنا: أن هزيمة الحملة الفرنسية على مصر، إنما كانت على أيدى رجال المقاومة الشعبية من أبناء الطرق الصوفية وشيوخها الذين جعلوا من الأزهر والأحياء الشعبية فى القاهرة حصونا لا تقتحم ومشاعل للثورة لا تخمد لهيبها».

ونحن نلمس أن «حياة معظمهم كانت برهانًا أكيدًا يضاف إلى الشواهد التاريخية المتتابعة على صدق التجربة الإنسانية، وعلى إبطال كون الإنسان مجرد ظاهرة مادية عابرة، وأن التصوف لكى يضع تجربته الحية موضع المشروعات النظرية يلجأ أحيانا إلى استعارة أنماط من هذه وتلك كوسيلة تعبير، كما

---

(١) التصوف: طريقا ومذهبا.. للأستاذ الدكتور جعفر ص ٣٣.

(٢) التصوف الإسلامى: رسالته.. نشرة مشيخة عموم الطرق الصوفية ١٤ ديسمبر سنة ١٩٥٨ ص ٦ و ٨ و ٩ على التوالى.

لا ينكر أن الشخصيات الصوفية الممتازة شاركت فى الحياة العملية وأفسحت صدرها لأوجه النشاط الثقافى فى شتى العلوم العملية والنظرية[٣]».

والصوفية الذين رأيناهم يستحقون هذا اللقب الجليل، «إذا ما تتبعنا حياتهم على مر القرون والعصور، لوجدناهم تميزوا منذ يومهم الأول فى البيئات الإسلامية بأنهم وحدهم الذين أخذوا أنفسهم فى المعاملات والأخلاقيات والتعهدات، بالقوى من العزائم، وعضوا على سنة نبيهم بالنواجذ، فالصغير لديهم، وما يراه بعضهم أرق من الشعرة، يرونه أضخم من الجبال الراسيات، لقد نهضوا بالفرائض ثم استمسكوا بالنوافل؛ ثم تطلعوا لما فوق النوافل والفرائض تطوعًا تعبديًا يبتغون به وجه الله جل جلاله»[٤].

أما هؤلاء البدعيون فهم ليسوا متصوفة على الإطلاق، «كون بعض مريدى الطرق من المشعوذين ينتسب إلى الطريق زورا، أو كون بعض المتعالين المارقين يصورهم للرأى العام بصور مخالفة لما جاء به الدين، لا يكون بحال مدعاة إلى إنكار الطريقة وأصولها وتعاليمها التى هى من لب الكتاب وخالص السنة»[٥] ولهذا فإنه، «لا يصرفنا اندساس بعض الناس الذين وسمهم التاريخ بأنهم متصوفة فى صفوف هؤلاء الصفوة، فلكل طائفة عوارها وبلاؤها»[٦].

الحق أن للطرق الصوفية أهمية بالغة فى الإسلام وذلك لأنها «تمثل الجانب العملى من التصوف، وهو جانب ارتبط بحياة المجتمعات الإسلامية وجماهير الناس فيها عبر عصور التاريخ ارتباطًا مباشرًا.. والتصوف فى حقيقته ليس نظريات نفسية أو أخلاقية أو ميتافيزيقية بقدر ما هو طريقة فى الحياة، ورياضة عملية تمارس من أجل هدف معين هو تحقيق الكمال الأخلاقى الذى دعا إليه الإسلام»[٧].

وقد نبه الإمام الغزالى إلى أنه لا يكفى أن تقرأ كتب الصوفية لتصبح صوفيا، إذ أن طريقتهم لا تتم إلا بعلم وعمل[٨].

ولعلك تدهش إذا علمت أن آراء كبار شيوخ التصوف لم يكتب لها البقاء فى العالم الإسلامى قرونا إلا من خلال الطرق العملية، التى أسسوها، والتى انتشرت فيها انتشارًا واسعًا، وهذا من دلائل عظمة شخصياتهم، وقدرتهم على القيادة الروحية للجماهير، وهذا أمر لم يتهيأ لغيرهم من كبار مفكرى الإسلام، وفلاسفته الذين آثروا منهج العقل وحده فى تقرير مباحثهم النظرية، فبقيت آراؤهم لهذا فى نطاق محدود، لا تتجاوز إلى قلوب الجماهير وعقولهم إلا فى النادر[٩].

---

(٣) التصوف: طريقا ومذهبا للأستاذ الدكتور كمال جعفر ص ٣٥، ٣٦.

(٤) أعلام التصوف: للأستاذ طه عبد الباقى سرور ص ٣٤، ٣٥.

(٥) مدارج الحقيقة فى الرابطة عن أهل الطريقة لإبراهيم حلمى القادرى ص ١٣.

(٦) التصوف طريقا للدكتور محمد كمال جعفر ص ٣١.

(٧) بحث الطرق الصوفية للدكتور التفتازانى مجلة الآداب جـ ٢ ص ٥٥.

(٨) المنقذ من الضلال: هامش الإنسان الكامل للجيلى ص ٣٠، ٣١.

(٩) البحث السابق بمجلة الآداب ص ٥٦.

وفى دفاع مفرط فى حرارته تذكر نشرة مشيخة عموم الطرق الصوفية فى مصر، أن هذه الطرق هى التى نشرت الإسلام وحملت رايته إلى كل مكان، وكسبت له الملايين، وأسست دولة المرابطين والموحدين، لنجدة الأندلس، ولحماية المغرب العربى من وثبات الأوربيين، وفتكات القراصنة الناهبين(١٠).

ويقول البعض فى معرض حديثنا عن نشر تعاليم الإسلام فى الصومال، لا يمكن أن نغفل جهود الطرق الصوفية فى هذا المضمار، فقد ساهمت هذه الطرق فى إنشاء المراكز الدينية التى تدرس فيها أصول الدين للصوماليين، ومازالت هذه الطرق إلى اليوم تتمتع بمكانة كبيرة، ونفوذ عظيم بين الصوماليين. وأكثر الطرق الصوفية انتشارًا فى الصومال، الطريقة (القادرية) وتليها (الصالحية)، ثم (الأحمدية) و(الرفاعية)(١١).

ولا شك عندنا أن الصوفية الأفذاذ استطاعوا، أن يحملوا الرسالة الإسلامية ويمشوا بنورها إلى آفاق لم يمتد إليها نفوذ الإسلام، وتبلغها دعوته، ففتحها الصوفية وهيمنوا عليها بنجاح ساحق، حتى أن قبائل وشعوبًا فى آسيا وأفريقيا أسلمت كلها بفضل إخلاص رجال الطرق الصوفية ودعوتهم(١٢).

إن الحملة الشعواء التى يشنها البعض على أصحاب الطرق الصوفية، مبعثها الحقيقى هذه الفئة من المندسين فى الطريق، بالإضافة إلى سوء فهم البعض، الناتج عن تصور الطرق أنها موالد وطبول ودفوف ورايات ومواكب.

ولهذا فإن واجب الطرق الصوفية، أن تكشف عن المندسين بينها، وياحبذا لو نشطت مشيخة الطرق الصوفية فى مصر وغيرها من بلاد الإسلام. فزودت رجالها بالإسلام وحملتهم الدعوة الإسلامية الحقة(١٣).

الحق أن جوهر الطريق أنقى مما يفعله بعض الأتباع باسم الطريق، ولقد وضع أصحاب الطرق الصوفية عدة أصول يسير عليها من ينتسب [إلى] طريقهم، وأضرب لذلك مثلا: بأصول الطريقة الحامدية الشاذلية(١٤) وهى إحدى فروع الطريقة الشاذلية الكبرى .

وقانون هذه الطريقة: يؤكد أن مقصد أهل الطريق الوصول إلى معرفة الله ونيل رضاه، والقيام بحقوق العبودية، وتحقيق الربوبية، والعمل بكتاب الله وسنة رسوله، والتبرؤ من كل بدعة مذمومة شرعًا، وذكر الله، وقراءة القرآن، والتعليم والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، ولا يجوز لأحد أن يكون من أهل الإباحة بأن يدعى سقوط التكاليف، وإباحة المحرمات، فإن هذا من الزندقة التى وقع

---

(١٠) نشرة مشيخة الطرق الصوفية بمصر ص ٢٨.

(١١) كتاب الجمهورية الصومالية لعبد المنعم عبد الحليم ص ٥٠.

(١٢) كتاب مكانة التصوف والصوفية فى الإسلام لمحمد عبد الشافى ص ١٦٦.

(١٣) التصوف الإسلامى بين الفلسفة والدين: لعبد الدايم الأنصارى ص ٣٢.

(١٤) قانون طريقة السادة الحامدية الشاذلية لمؤسسها سلامة بن حسن الراضى ص ٣ وما بعدها.

فيها كثير من الناس، وادعوا الولاية، وينبغى على كل من انتسب إلى الطريق أن لا يجعلها مهنة يرتزق منها، بل عليه أن يلزم صنعة أو حرفة للارتزاق غير الطريق.

إن أصول الطرق الصوفية فى جوهرها كما أكدنا كثيرا دعوة إلى اتباع طريق الله أما عدا ذلك، فليس من أصول الطريق الصحيح.

ولقد وضع الأشياخ الأجلاء الأصول لأتباعهم حتى فى حياتهم الاجتماعية.

فمن أهم أصول الطرق الصوفية التى تظهر بوضوح فى الحياة الاجتماعية بين المريدين، والأشياخ، توادهم، وتزاورهم، ومحبتهم لبعض، وإعانة الفقراء منهم ومساعدتهم، والعمل على قضاء حوائجهم، ومشاركتهم بعضًا لبعض فى أفراحهم وأحزانهم.

ووضع الأشياخ آدابا اجتماعية عديدة، وتظهر هذه الآداب فى حضراتهم وأذكارهم، وطعامهم، فنحن مثلا: نلاحظ أن نقيب الحضرة وهو عادة نقيب النقباء عليه أن ينظم الحضرة، ويقوم على رأس الإخوان حال إقامة الحضرة، وعليه أن يقوم بما يلزم للإخوان وقت الذكر، أما نقيب النعال فعليه أن يتسلم نعال الإخوان ويصفها منتظمة.

وعلى نقيب الطعام أن يكون نظيف الثياب، مهذب الأخلاق، حسن العادة، كأن لا يضع يده على أنفه حال الخدمة، أو يأتى بما يستقذره الإخوان، وعليه أن يدعو إخوانه إلى الطعام بلطف، وأن يحذر كسر خواطرهم، فلا يقدم غنيا على فقير فالكل فقير إلى الله.

وعلى الأتباع إذا وجدوا الطعام قليلا أو غير فاخر، أن يتقبلوه بسرور ويعتبروه نفحة، ويجب على من يأكل أن لا يمخط وقت الأكل، ولا أن يسعل أو يقهقه، أو يعطس، أو يتجشأ إلا بعد أن يلتفت عن الطعام، وإذا كان الإخوان كثيرين ينبغى أن يتناوبوا الأكل طائفة بعد طائفة.

وينبغى على نقيب الماء، أن يراعى نظافة الأوانى، ونظافة الماء وغيره، ويشم الأشياء التى يأتى بها ويشرب منها جرعة قبل توزيعها على الإخوان، حتى يعرف طعمها، فإذا كانت صالحة قدمها، وإلا أرجعها بلطف وعليه أن يكون مستعدا لطلب الماء منه فى كل وقت.

ووضع شيخ الطرق الصوفية للحضرات آدابًا خاصةً سموها آداب الحضرات، ومن أهم هذه الآداب: أنه لا يجوز إقامتها فى محل لا يليق، كالأمكنة القذرة والسيئة السمعة، وتكون الحضرة حلقات متداخلة، أو حلقة واحدة وفيها صفوف، ويجوز بسبب صحيح أن تكون كلها صفوفا.

وتبتدئ الحضرة عادة بالجلوس كهيئة الصلاة، ثم يفتتح من بيده الحضرة بقراءة الطريقة، وبعد القراءة يفتتح الذكر بذكر (لا إله إلا الله) من جلوس، ثم يقومون ليذكروا بعض أسماء الله الحسنى عدة مرات، كل حسب أوامر شيخها، ثم يجلسون كهيئة الصلاة، ثم يستريحون متربعين بأمر مَن بيده الحضرة، وقد يقرأ بعد ذلك بعض سور القرآن الكريم، أو ينشدون القصائد بأمر مَن بيده الحضرة، ثم تقرأ الفواتح، وبعد ذلك يقومون للمصافحة أو التقبيل.

ولا يجوز إن كان فى الحضرة، أن يلتفت أو يكثر الحركات، أو ينتقل من مكانه إلى مكان آخر، أو أن يتكلم، ويجب ألا يخرج من الحضرة لأى سبب إلا بعد استئذان أحد الخلفاء الذى يكون قريبا ممن بيده تنظيم الحضرة.

ومن أراد الدخول، أو العودة إليها فيستأذن أحد الخلفاء ليرشده إلى المحل الذى يجلس فيه، ولا يجوز شرب الماء عقب الذكر إلا بعد فترة لا تقل عن نصف الساعة.

ويحذر أصحاب الطرق أتباعهم من ذكر الله ذكرًا محرمًا، بل ينبغى عليهم أن يذكروا الله ذكرًا مطابقًا لما ورد فى الشرع الشريف.

وليحذر الذاكر من تقصير «لا» النافية، أو تطويل «هاء» إله، أو من همزة (إلا) أو مد همزة «الله»، ويشبك الإخوان أيديهم حال الذكر ويمنع وجود النساء والأطفال فى الحضرات، ولا يجوز الرقص والتثنى فى الذكر مطلقًا.

هكذا تكون الحضرات السليمة، نظافةً وطهرًا وتعاونًا وألفةً ومحبةً وذكرًا صحيحًا لله كما أمرهم بذلك أصحاب الطريق.

أما ما حدث من خروج على هذه التعاليم وتلك الآداب، فلا ذنب لرواد الطريق وأصحابه فى ذلك، وإنما كما ذكرنا كثيرا سببه دخول هؤلاء المتطفلين فى الطريق.

وإذا كانت «الحضرات» من أهم الآثار التى ترتبت على قيام الطرق الصوفية فإنه من خلال هذه «الحضرات» تقرأ عادة أوراد وأحزاب أصحاب هذه الطرق والتى تمثل تراث وإنتاج شيوخهم الأبرار.

ومن هذه الناحية ينبغى لنا أن نتحدث عن:

أحزاب وأوراد الطرق الصوفية:

من أبرز نشاطهم الملحوظ الذى امتلأت به كتب أتباع الطرق الصوفية أحزابهم وأورادهم المتعددة، والتى لا يزال يحرص أتباعهم عليها حرصًا شديدًا ويعتبرون أن ورد الشيخ وحزبه ألزم لوازم الطريق.

والحزب هو مجموعة من الأذكار والأدعية، وضعها الشيخ لأتباعه للذكر واستغفار الله لأول التوبة والإنابة والثناء عليه وشكره وحمده، والقصد من ترديد الحزب دوام حضور المريد مع الله تعالى، وعدم الغفلة عنه، ولقد جرى المعتدلون من الصوفية على صياغة أحزابهم بعبارات مسلسلة واضحة قريبة المدخل سهلة الفهم، ذات أثر فعال فى النفس، كما أن أجود الأحزاب ما تضمنت أكبر قدر من القرآن الكريم باعتباره أفضل الذكر، وأكبر قدر من المأثور الوارد كيما يتحقق وجه الأفضلية فيها، من جهة، وكيما تكون شارحة معبرة عن خصائص القلوب وصفائها من جهة أخرى[١٥].

---

(١٥) كتاب أبو الحسن الشاذلى جـ ٢ لعلى سالم عمار ص ١٧٤.

والفرق بين الحزب والورد «هو أن الورد يقرأ فى أوقات منتظمة، فيقال أوراد النهار وأوراد الليل، أما الحزب فليس لقراءته وقت مخصوص(١٦).

وينبغى أن نلاحظ أيضا أن «كل ذكر أو دعاء بعد الفرائض يسمى وردًا إذا كان مربوطًا بوقت معين. والحزب والورد كلمتان مترادفتان فى المعنى مختلفتان فى اللفظ»(١٧).

وملحوظة أخرى: «فإذا كان الكلام يعبر دائما عن ضمير المتكلم، فالأحزاب تعبر عن ضمائر مؤلفيها وعن منقولاتهم وأذواقهم الروحية، وعن مبلغ ما وصلوا إليه من المقامات والأحوال والمعرفة، كما أنها تعبر فى عباراتها وأسلوبها وصياغتها عن مبلغ مكانة مؤلفيها الأدبية والفنية، من حيث اللغة والأدب والبيان، وتميز الأحزاب بعضها عن بعض بقدر ما يجتمع فيها من المتع العقلية التى هى حظ الحكيم، ومن الأذواق الروحية وحقائق الأسرار التى هى حظ العارف، ومن العبارات الأدبية التى هى حظ الأديب، ومن الخيال الخصب الذى هو حظ الشاعر الموهوب»(١٨).

أما صاحب قوت القلوب «أبو طالب المكى» فيقول عن الورد: «اعلم أن الورد اسم لوقت من ليل أو نهار يرد، على العبد متكررًا فيقطعه فى قربه إلى الله، ويرود فيه محبوبًا يرد عليه فى الآخرة، والقربة اسم لأحد معنيين: أمر فرض عليه أو فضل ندب إليه، فإذا فعل ذلك فى وقت من ليل أو نهار وداوم عليه، فهو ورد قدمه يرد عليه غدًا إذا قدم، وأيسر الأوراد صلاة أربع ركعات أو قراءة سورة من المثانى، أو سعى فى معاونة على بر أو تقوى»(١٩).

وقال المعتمر بن سليمان «ذهبت ألقن أبى عند الموت، فأومأ إلى بيده دعنى فإنى فى وردى الرابع، فسمى الحزب من أحزاب القرآن لوقت ما وردًا، فمن العلماء من كان يجعل الأوراد من أجزاء القرآن، ومنهم من كان يجعله من أعداد الركوع، وفوق هؤلاء علماء كانوا يجعلون الأوراد من أوقات الليل والنهار فإن قطع الوقت فى آية أو ركعة أو فكرة أو شهادة فذاك ورده(٢٠).

شرعية الأحزاب والأوراد:

وقد استدل الشيخ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية(٢١)، على شرعية الأحزاب والأوراد بالأمور الآتية:

١ - أن النبى ﷺ سمع بأذنه من يدعو بغير المأثور عنه، ثم لم ينكر عليه لا تصريحًا ولا تلويحًا، ولا بالعبارة ولا بالإشارة.

---

(١٦) التصوف الإسلامى جـ ٢ للدكتور زكى مبارك ص ٧٩.

(١٧) كتاب أبو الحسن الشاذلى جـ ٢ لعلى سالم عمار ص ١٧١.

(١٨) كتاب أبو الحسن الشاذلى: جـ ٢ لعلى سالم عمار ص ١٧١.

(١٩، ٢٠) ق قوت القلوب لأبى طالب المكى جـ١ ص ١٦٨.

(٢١) مجلة المسلم: عدد جمادى الآخرة ١٣٨٨ العدد ١١ لسنة ١٨.. ذكره السيد عطية خميس فى مقدمة حزب البر للشاذلى ص٢٣ و ٢٤.

٢ - أن النبى ﷺ أقر هذا الاجتهاد فى الدعاء وحبذه بثنائه وكافأ عليه، وبذلك ندب أو أباح على الأقل الاجتهاد فى الدعاء بنحو الأحزاب والأوراد وجعله سنة إقرارية أخذ بها الصحابة والتابعون وخاصة السلف رضى الله عنهم.

٣ - أنه بناء على ذلك يجوز لمن يستطيع، ولمن لا يستطيع التعبد بالمأثور أن يتعبد بغير المأثور، من أوراد وأحزاب ومدائح وموالد وغيرها من مؤلفات الصالحين.

وقد تكون لهذه الأحزاب والأوراد وظائف: منها أنها تيسر للمريد مسألة الدعاء.

إن أحزاب القرآن أولى للمسلم من كل أحزاب سائر الأقطاب ﴿إن لك فى النهار سبحًا طويلاً. واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلاً﴾[٢٢]، فلنسبحه تعالى من خلال كلماته البينات وآياته الصادقات.

وإذا كانت الحضرات والأحزاب والأوراد من أهم آثار الطرق الصوفية فإن للطرق دورًا آخر فى مجال آخر لا يستطيع أن يغفله الباحثون وهو:

دور الطرق الصوفية فى الغناء العربى:

لعب رجال الطرق الصوفية دورًا بارزا ظاهرًا قسماته فى الموسيقى والغناء العربى، وقد كان الصوفية بحق «أصحاب الفضل فى حفظ أصول الغناء العربى من الضياع، وذلك أنه بعد سقوط بغداد أمام هجمات التتار المخربة فى الشرق، وسقوط قرطبة أمام جحافل الصليبيين المدمرة فى المغرب، طوى كثير من مظاهر الحضارة الإسلامية فى مطاوى النسيان، وكان أن انقضت مجالس الغناء الساهرة: ونسى الناس كل شىء عن الغناء العربى وصناعته، والعلم بأصوله ومصطلحاته، وإنما بقيت هذه الأصول مذكورة فى تلك الأنغام التى تتردد فى مجالس الصوفية ومحافلهم، وفى التواشيح والموالد التى يغنيها المغنون والمنشدون فى الموالد والمواسم الدينية[٢٣].

ومن ذلك يتضح لنا الدور الهام والبارز للصوفية فى الفن والغناء العربى، وفى حفظ أصول الفن من الاندثار والضياع، وقد سبق لنا الإشارة إلى أن بعض مجالس الصوفية، تحولت من مجالس ذكر، إلى مجالس فنية يتردد خلالها التواشيح والأناشيد الدينية وغيرها، خصوصًا الأعياد الدينية والموالد، وإن كنا نعتبر ذلك مأخذًا يؤخذ عليهم، ذلك أن موقفنا من السماع معروف، وقد أشرنا إليه من قبل[٢٤].

---

(٢٢) سورة المزمل الآيتان ٧، ٨.

(٢٣) كتاب الفن الإلهى: لمحمد فهمى عبد اللطيف ص ٥، الكتاب من سلسلة المكتبة الثقافية.

(٢٤) الحقيقة أن موقفنا من السماع تغيرّ بعد تحقيق أحاديث تحريم الغناء وقول ابن حزم الأندلسى عن تحريم الغناء: لا يصح فى هذا الباب شىء أبدا وكل ما ورد فيه موضوع، والله لو أسند جميعه أو واحد منه عن طريق الثقات إلى رسول الله ﷺ ما ترددنا فى الأخذ به مع ملاحظة أن حديث الإمام الجليل البخارى فى تحريم الغناء يُؤخذ به لأنه موجود فى البخارى أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى. أنظر هامش صفحة ١٤٥ من هذا الكتاب.